

لماذا لا يستطيع الناس تنفيذ فتاوى العلماء؟ ما سر العجز وكيف

السبيل؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

الان انتم سمعتم عددا كبيرا من الفتاوى التي تقول الجهاد في فلسطين فرض عين على كل مسلم قادر هذا عدد من الفتاوى صدر طوال مرحلة القضية الفلسطينية يعني آآ بداية من العشرينات كما تفضل آآ شيخنا الشيخ محمد - 00:00:00

وآآ انتهاء بالبيانات الاخيرة التي صدرت من سواء من مشيخة الازهر او من آآ العلماء لكن يا جماعة احنا الان يعني لا نريد ان نخادع انفسنا. الجهاد فرض عين على كل قادر ولكن - 00:00:20

لا احد قادر تمام؟ انتم يعني جلة العلماء وجلة المشيخة تذكرون نحن الان اهل الشام الشيخ ابو الخير لما اجتمع العلماء في القاهرة في فترة ثورة في فترة الثورة المصرية - 00:00:38

وكان على رأسهم سماحة الشيخ القرضاوي رحمه الله وافتوا بان الجهاد في الشام فرض عين على كل مسلم طيب ثم عاد المؤتمرون والذين حضروا المؤتمر والذين شاهدوا المؤتمر الى بيوتهم - 00:00:53

فهنا السؤال المهم كيف كيف لقارئ التاريخ يعني من سيأتي بعدنا بمائة سنة ولا مائتي سنة وان شاء الله يأتي في عصر عز وتمكين كيف له ان يرى مواقف علماء على هذا القدر من - 00:01:10

التقدم ثم يرى استجابة من الامة على هذا القدر من الضعف هذا سؤال يجب ان نسأله في انفسنا. نحن الان حقيقة طبعنا الان في مشكلة لبنان عاملة مشكلة ضخمة بين السوريين والعراقيين واليمنيين من جانبه وبين الفلسطينيين من جانب - 00:01:24

طيب خيلنا في غزة. غزة جهادها جهاد نقي اصيل لا شية فيه لا يلتبس ومع ذلك الامة التي اجتمعت في التعاطف على غزة لم تستطع ان تتجدد غزة. لا بحبة دواء ولا بحبة خبز. الا ان تسمح بها اسرائيل - 00:01:44

طيب اذا المسألة لدينا فتاوى ولا عمل لماذا يا جماعة الخير هذا ما ينبغي ان ننتبه اليه. طبعنا سواء علماؤنا آآ يعني في المقام الاول من هذا ولكن حتى الذين يأخذون بهذه الفتاوى - 00:02:01

لكي يحسنوا تصورهما او لا ولكي يحسنوا تطبيقها وتنزيلها. نحن الان في نظام اسمه نظام الدولة الحديثة هذا نظام حديث. نظام جاءنا به الاستعمار نظام اسسه الاستعمار في بلادنا خلاصة هذا النظام ببساطة وبوضوح - 00:02:19

القوة كلها في يد السلطة ولا قدرة عند المجتمع للعلماء ولا الاعيان ولا الوجهاء ولا المدرسين ولا الاكاديميين ولا الخبراء ولا الشباب ولا غيره القوة عند السلطة والسلطة في يد الاستعمار - 00:02:39

او بالعبارة عبارة اللور دوفرين. الذي كان اول اول من دور سمي في مصر قال نحن لا نحكم مصر. ولكن نحكم من يحكم مصر بوضوح. طيب ولانه نظام الدولة الحديثة ده نظام استعمار غربي نظام الغرب حقيقة النفاق اصل من اصول تكوين - 00:02:58

دينه الفكري والنفسي الغرب يستطيع ان يتحدث عن حقوق الانسان وكأنه في جنة ثم يخرج من المؤتمر الصحفي ليمارس انتهاك حقوق الانسان كاشد وابشع يعني رجل لم يرى الحضارة ولا يعرف القانون - 00:03:22

ولا يشعر في نفسه بالتناقض فلذلك الانظمة الحديثة التي تأسست في بلادنا الان تمنحك حرية القول هذا في مستواها الافضل. في طبعنا انزمة لا حرية قول ولا حرية عمل. لكن المستوى الافضل انها تمنحك حرية القول - 00:03:41

وتسلبك حرية العمل يسميها بعض اساتذتنا حرية النباح مع الاعتذار عن اللفظ فلذلك الشيخ المراغي سنة تسعة وعشرين علمائنا الكبار

يجتمعوا في القدس سنة خمسة وثلاثين العلماء الكبار مؤتمر خمسة وثلاثين ده مؤتمر فيه مشيخة الاسلام - 00:04:00
الشيخ راشد رضا الشيخ امجد الزهاوي اه اه مشايخ المغرب الان ما اريد ان اسرح في الاسماء ويصدرون الفتاوى القوية ولكن لا يستطيعون العمل لانه المؤسسة السلطوية مؤسسة الدولة سلبتهم كل قدرة على العمل - 00:04:22

فكان الشجاع فيهم المناضل فيهم هو من يستطيع ان يتخذ هذا الموقف المتقدم تمام ولذلك حقيقة يا جماعة الخير المشايخ اللي حاولوا كسر خط العمل تحولوا الى ارهابيين يعني المشايخنا الشيخ القسام عز الدين القسام هذا رجل - 00:04:42
فر من مطاردة السلطات الفرنسية له كان في سوريا تحت عصر الاستعمار وجاء نزل في مسجد الاستقلال في حيفا اخوانا الفلسطينيين يعرفوا هذا التاريخ جيدا طيب القسام نفسه لما اراد ان يخاطب قيادات المجتمع الفلسطيني وكان في ذلك الوقت على رأسهم الحاج امين الحسيني رجل لا يتهم في دينه ولا يتهم في اخلاص - 00:05:11

الحاجة امينة الحسيني بالوضع الذي شكله الاحتلال البريطاني في ذلك الوقت في فلسطين نعمل ثورة يا جماعة على الانجليز او على اليهود ما اجترأ ان يأخذ القرار لا هو ولا اعيان فلسطين - 00:05:33
فخاضها خوفا. الشيخ عز الدين القسام فيما يشبه ان نسميه عملية استشهادية. المجموعات التي شكلها القسام مجموعات ضعيفة قليلة لم يمهله الاحتلال البريطاني سرعان ما يعني اقصى تقدير لبذور تشكل خلايا القسام سنة تسعة وعشرين. ده اقصى تقدير - 00:05:49

في ناس قالت واحد وتلاتين ناس قالت اتنين وتلاتين ناس قالت اربعة وتلاتين. مؤرخين يعني اختلفوا. وطبيعي يعني الحركات السرية بذورها التقاط بذورها. امر صعب على المؤرخين طيب لما مات الشيخ القسام لما استشهد طبعاً في هذا شيخ القسام هنا - 00:06:09

لم يستطع وجهاء المجتمع الفلسطيني السير في جنازته ليه ارهابي احنا دلوقتي بنقول القسام الان بعد ان مضى التاريخ وانقضى لكن لا يستطيع احد ان يسير في جنازة القسام طيب تعالوا ندخل انا انا الان اذكر امسلة على الذين حاولوا اقتحام خط - 00:06:26
العمل اقتحام خط العمل كان يساوي مواجهة السلطات القائمة سواء كانت سلطات الاحتلال او سلطات الحكومات التابعة للاحتلال والتي ما تزال تسيطر على بلادنا حتى الان. الشيخ عبدالله عزام ذكره المشايخ كلاهما ذكره. الشيخ عبدالله عزام شيخ ازهري كما ذكر مولانا الشيخ الصغير - 00:06:50

بل ولعله من المعلومات غير المشهورة انه اول كتاب الفه الشيخ عزام كتب المقدمة له الشيخ الشعراوي رحمه الله طيب الشيخ عبدالله عزام الان خليك موجود في اي دولة عربية وعندك كتاب للشيخ عبدالله عزام - 00:07:10
ما تصنيف الشيخ عزام الان حتى الان حتى هذه مش ارهابي يا جماعة تمام؟ حتى انه الباحث الامني في الحركات الاسلامية الباحس الامني المشهور توماس هيجهامر احد اهم الباحثين في الحركات الاسلامية. كتب كتابا عن حياة عزام - 00:07:27
القافلة شيخ المجاهدين لان الشيخ عزام كان كتب كتاب اسمه الحق بالقافلة. فهو اعتبر ان هذا الرجل بداية الجهاد العالمي حد يعرف يقول الجهاد العالمي دلوقتي يقعد في بيته يا جماعة - 00:07:43

طيب الشيخ احمد ياسين بلاش الشيخ امين الحسيني نفسه لما تحول الى المقاومة الشيخ امين الحويصيني بعد اضراب سنة ستة وتلاتين تحول الى المقاومة صار مطاردا في كل بلد. من يقرأ مذكرات امين الحسيني يحسب انها ايه؟ جزء - 00:08:00
من مغامرة بوليسية خرج بتهريب معين من القدس الى لبنان الى سوريا الى العراق الى ايران الى تركيا الى المانيا الى فرنسا الى ايطاليا ثم هرب الى مصر ومنع من دخول فلسطين. وهذه كانت اهم - 00:08:17

خطوة في تمكين اسرائيل. منع القادة الفلسطينيين من ان يديروا المعركة على الارض. الوقت خلص طيب حضرتك بصيت كده الله يبارك لك. تمام يا جماعة الخير خط واضح شوفوا من اول ما بدأت القضية الفلسطينية من اول ما بدأت. خط واضح - 00:08:36
الانظمة التي تحكمنا سواء انظمة الاحتلال ايام كان الاحتلال موجود بنفسه او انظمة العمالة التي ورست الاحتلال اعطاها مقلد الحكم في خط واضح انت يمكنك ان تتكلم لانه هذه الانظمة اصلا انظمة منافقة. انا قلت لكم انظمة اسسها الغرب. وبدايتها

نابليون. ذكر شيخنا الحملة الفرنسية. نابليون دخل مصر ازاى - 00:08:59

دخل مصر ويقول انا مسلم واحترم الخليفة العسديقي السلطان العثماني. واحترم النبي محمدا. ويا جماعة ده انا جاي احركم من الممالك. المفسدين من الذين افسدوا في اقليم في هذا الاقليم الحسن الاحسن - 00:09:26

ولقد دمرت كرسي البابا في روما كورس البابا الفاتيكانية. طبعا نابليون علماني بلا دين يكتب في مذكراته. انا مسلم لما يبقى المصلحة اني ابقى مسلم ومسيحي لما يبقى المصلحة اني ابقى مسيحي. ولو رحت عند يهود هبقى يهودي - 00:09:44

ويا راجل ايه هذه السلطة السلطات القائمة الان الى وقت قريب يعني الى عشر سنين فاتوا كانوا كلهم يعلنون دعم فلسطين وبالتالي اي حد عايز يدعم عايز يفتي عايز يعلن عايز يالف اغاني عايز يقول اشعار - 00:09:57

اهلا وسهلا. انما يتحول هذا الكلام الى عمل انت الان خرجت ايه خرجت خارج القانون بقيت اربابي بين قوسين يعني ولذلك لا تكف الاخبار ان تسمعوا القيادات التي عذبت في قيادات المقاومة الفلسطينية التي عذبت لدى اجهزة الامن المصري ولدى اجهزة الامن الاردني ولدى اجهزة الامن السوري - 00:10:16

مع الاسف طيب فلذلك يجب ان ننتبه الى الان نحن صرنا في نظام حديث نظام الدولة الحديثة الذي ينزع من المجتمع كل قدرة وكل قوة وكل امكانية لتحتكرها السلطة. والسلطة بيد هؤلاء المحتلين - 00:10:43

طيب كيف حدث هذا؟ حقيقة يا جماعة الخير هنا تذكر بالاجلال والتقدير والتوقير الامام ما لك بن انس امام دار الهجرة. الامام ما لك بن انس انتبه الى هذه البذرة العميقة - 00:11:05

لما جاءه ابو جعفر المنصور وقال اني اريد ان تكتب كتابا تحمل عليه الناس وقال يا امير المؤمنين لا تفعل ان عند كل قوم علما وان وان هذا الامر شديد. ان تحمل الناس على - 00:11:21

كتاب واحد هنا الامام مالك كان بيعمل ايه كان يمنع السلطة عن التدخل في السلطة العلمية حتى لو كتابي انا الموطأ سيدرس للناس لكن يدرس بقرار السلطان هذا الذي لم يسمح به الامام مالك - 00:11:38

حقيقة وهذا هو اول الكسر في وضع العلماء منذ خمسة قرون حتى الان لانه بداية الكسر لما ذهب السلطان سليمان القانوني الى التقنين طبعا انا اعرف يعني خلاصة بحسي واحسن الزن بالسلطان سليمان واحسن الزن بشيخ الاسلام في وقته الشيخ ابو السعود افندي صاحب التفسير المشهور - 00:12:02

هو تصور انه التقنين هو وضع اداري بدل ما يلاقي قاضي هنا يبحكم في المسألة بقول وقاضي هنا يحكم في نفس المسألة بقول اخر اراد ان ينظم عملية القضاء لكن حقيقة اللي حصل - 00:12:30

انه لما دخلت السلطة على باب القضاء لم يعد بين العالم وبين الله كان الاول ليس بين العالم وبين الله احد القاضي الذي يقضي القاضي الذي كان القاضي المفتي العالم كيف يتكون؟ يتكون في حلقات العلم. يدرس كتب المذهب. تأتية الحادثة يكيّفها ويقدرها - 00:12:45

ويفتي فيها بما هو انسب للواقع الان ما الذي حصل لما دخلت السلطة على خط العلماء؟ صارت السلطة تصدر قانونا فصار بين العالم وبين الله سلطان يصدر قانونا وينظم جهاز القضاء. هنا - 00:13:08

انتهت الندية التي كانت بين العلماء وبين السلطان وصار العالم مرتبة ادنى من السلطان طيب هذا اثر الائر الذي ادركه الامام ما لك في الزمن القديم لم يدركه ابو السعود افندي - 00:13:27

في الزمن الوسيط. ما الذي حصل يا جماعة الخير المركزة التي كانت فيها الدولة العثمانية مع انها قياسا الى المركزة التي نحن فيها الان لا تساوي شيئا لكن بداية المركزة التي كانت فيها الدولة العثمانية الدولة العثمانية لما عملت مؤسسات تعليم وعملت مؤسسات قضاء وعملت مؤسسات افتاء - 00:13:46

صار صار يعني حصل ما يسميه ابن الاثير في سياق اخر ظاهرة عدم المانع ابن الاسير كان يقول انه يعني لماذا التتار اجتاحوا بلاد المسلمين بهذه السهولة؟ يقول لان السلطان جلال الدين خوارزمي شاة الدولة الخوارزمية - 00:14:11

قضى على كل القوى المحيطة به فكانت تتار محتاجين للقضاء عليه هو فقط لكي ينساح عدم المانع هذا الذي فعلته الدولة العثمانية خطأها التاريخي هذه المركزة لانه لما شف لما انهار الامويين كان في عباسيين. انهار العباسيين في ممالك. انهار الممالك في عثمانيين. انهار العثمانيين - 00:14:35

حد جاءنا الاحتلال جاءنا الاحتلال فزاد في مركزة هذه المؤسسات وفي انشائها وفي السيطرة عليها فبقى موجود عندنا المندوب السامي الانجليزي في مصر يحكم مؤسسة لا يستطيع العالم ان يتحرك بخلافها - 00:15:02 وسقفه في الكلام سقفها سقفه في الكلام سقفها. يعني الان هذه الفتاوى التي سمعتموها صدرت لانه السقف السياسي يسمح بصورها طيب الان في بعض الدول السقف انهار. لا مش عايزين حتى علماء. ومش عايزين حتى تغريدة عن فلسطين - 00:15:24 ما الذي حصل لا يستطيع ان يفتي ولا ان يتكلم الا الذين عاشوا في المهجر واختاروا التضحية. ومنهم من لم يختار التضحية بالحج والعمرة. فانحسر في السقوف السياسية القائمة يعني الان صار القول مجرد القول هو نوع من المغامرة والمخاطرة - 00:15:45 هندفع اتمنها يعني نسأل الله ان يثبتنا. فالخلاصة انتهى. دقيقتين. دقيقتين. طيب الخلاصة يا جماعة الخير انه اه يعني يجب ان ننتبه الى انه النظام السياسي الذي انتزع القوة من يد الامة. والذي هيكل العلماء في مؤسسات. وصار العالم لا يستطيع يعني - 00:16:10 العالم الان يتكون بان يدخل مدرسة شرعية سم جامعة شرعية سم يوزف في مؤسسة شرعية وصار ملتصقا بالسلطة رغما عنه لا ينفلت من هذا الا عظيم النفس قليل من يستطيع ان ينفلت من هذا. يعني العلماء الكبار طبعا الدكتور خضر تكلم في المحاضرة الاولى العلماء الكبار القدامى العز بن عبدالسلام النووي - 00:16:37

الذين وقفوا امام سلاطين الممالك ظهر الامام النبوي لما مات ظهر الابرص قال الان استقر لي الملك طيب ابشع هؤلاء الناس الملك الكامل الايوبي الذي سلم بيت المقدس ايوه صحيح وجد من علماء السلاطين من يفتيه في فقيه اسمه ابن ابي الدم الحموي افتاه جواز تسليم بيت المقدس للصليبيين - 00:17:03

لكن ما كان يستطيع الملك الكامل ان يمنع الناس من الجهاد ما كان يستطيع ما فيش نظام يخليه قادر على التمكن من كل القوى والطاقات البشرية الان الان لا يستطيع الناس ان يتكلموا اذا لم تسمح لهم الدولة بالكلام - 00:17:27 يتكلموا يعني يكتبوا تغريدة على تويتر بل نحن عندنا في مصر قبل اسبوعين فقط اسبوعين افرج عن الشباب الذين نزلوا للتظاهر تضامنا مع غزة لما شعروا ان السلطة تسمح فاكرين انتم ايام - 00:17:50

عبدالفتاح السيسي قال انا ساسمح بنزول الشعب المصري للمظاهرات. نزلوا هؤلاء الذين امتنعوا عن الانفضاض لما امرتهم قوات الامن ان احنا خلاص خدنا اللقطة خلاص الفيديو مشهور. الراجل آ مدير يعني آ قائد القوى الامنية يقول لهم - 00:18:07 خلاص احنا خدنا اللقطة كده لما لم ينصرفوا اعتقلهم افرج عنهم من اسبوعين يعني بعد مضي سنة فحقيقة ما حقيقة ما يجب علينا في طليعتنا طبعا السادة العلماء ان نحاول تغيير هذا النظام الموجود والذي يحكمنا والذي يستصفي طاقة الامة ويركزها ويحتكرها - 00:18:23

بيد السلطة والا فنحن حقيقة محبوسين نحن في الزنازين هذه الاوطان زنازين هذه الاوطان زنازين مع الاسف الشديد لا الشيخ اهو شيخنا الشيخ محمد رئيس لجنة رئيس هيئة انصار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:48 طب الان يساء الى النبي صلى الله عليه وسلم قضية لا لا شية فيها. القضية في غاية النقابة ومع ذلك لا يستطيع احد ان ينصر النبي في كل هذه الدول - 00:19:06

الا بما تسمح به السقوف السياسية طب يا جماعة ماذا بقي لكي نشعر ان الاسلام مهدد في اصل اصوله الواجب القائم حاليا ان بالاجتهاد الاجتهاد القوي والعلمي والاجتهاد العملي في تغيير هذا الوضع المنهار في كسر هذه السجون في الامساك بهذه -

00:19:18

مفاتيح - 00:19:43